الفصل الثاني
الإطار النظري

هنا تعرض الباحثة نظريات البحث من أيّ كتب التي تحتاج إليها الباحثة من أجل تحليل بيانات البحث. ويتضمّن هذا الفصل ثلاثة مباحث منها مبحث عن علم الصرف، مبحث عن الفعل الماضي، ومبحث عن سورة النساء. فيأتى العرض عنها:

أ. المبحث الأول: علم الصرف

١.مفهوم علم الصرف

علم الصرف كما رأى الغلايين علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولابناء او بعبارة أخرى أنه علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة.[١٥]

وأما رأى عبد الهادي الفضيلي أنّه علم يبحث فيه عن قواعد أبنية الكلمة العربية وأحوالها وأحكامها غير الإعرابية أي يتوفر علم الصرف على تبيان كيفية تأليف الكلمة المفردة بتبيان وزنها وعدد حروفها وحركاتها وترتيبهما، وما يعرض لذلك من تغيير او حذف، وما في حروف الكلمة من أصالة وزيادة، وبغية أن نتبين ذلك بصورة أجلى نأخذ المثال التالي : وهو كلمة (اصطنع). فمن علم الصرف ننتهى الى أنّ :[١٦]

أ) الحروف الأصولي في هذه الكلمة هي :(الصاد والنون والعين)

---

[١٥] مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، الجزء الأول، (بيروت : منشورات المكتبة العصرية)، ص ٨

[١٦] عبد الهادي الفضيلي، مختصر الصرف، (بيروت : دار القلم) ص ٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب) التركيب الأصلي لها هو (صَنَعَ) بفتح جميع حروفها.

ج) الوزن المجرد لها هو (فعل) بفتح جميع حروفها.

د) الحروف المزيدة فيها هي (الهمزة و الطاء).

الوزن المزيد فيه لها هو (افتعل).

ح) التغيير الصرف الواقع فيها هو إبدال تاء (افتعل) طاء لوقوعها بعد الصاد.

٢. موضوعه

وأما الصرف يقتصر مجال دراساته على الأسماء المتمكنة (المعربة) والأفعال المتصرفة (غير الجامدة).[١٧]

٣. أهميته وفائدته

والصرف من أهم العلوم العربية، لأنّ عليه المعوّل في ضبط صيغ الكلم، ومعرفة تصغيرها والنسبة اليها والعلم بالجموع القياسية والسماعية والشاذة ومعرفة ما يعتري الكلمات من إعلال اوإدغام اوإبدال، وغير ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها، خشية الوقوع في أخطاء يقع فيها كثير من المتأدبين، الذين لاحظ لهم من هذا العلم الجليل النافع.[١٨]

ويمكن أن يستفاد من دراسة علم الصرف ما يلي :

أ) الإقتدار على النطق بالكلمة العربية كما وضعت ونطق بها من قبل العرب.

ب) فهم مادة تراث اللغوي العربي.[١٩]

---

[١٧] نفس المرجع، ص ٨

[١٨] مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، الجزء الأول، ص ٩

[١٩] عبد الهادي الفضيلي، مختصر الصرف، ص ٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فإذا ما يعنى بعلم الصرف هو علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولابناء و منه تبيان كيفية تأليف الكلمة المفردة بتبيان وزنها وعدد حروفها وحركاتها وترتيبهما.

ب. المبحث الثاني : لمحة عن الفعل الماضي

١. مفهوم الفعل الماضي

الفعل الماضي من أحد أبواب علم الصرف من حيث تغيير الصيغ إما حرفا واحدا اوحرفين اوبأحرف ولو كان النحو يشتمل الفعل الماضي من حيث الإعراب، وهو من أعضاء المباني التي فتحت حروفه في بنائه ثلاثيا كان اورباعيا اوخماسيا اوسداسيا[٢٠]، أي هو لا يتأثر آخره باختلاف العوامل بل يلزم طريقة واحدة لأنه ضد الإعراب والضدان لا يجتمعان[٢١]، إلا إذا اتصل به واو الجماعة فيضم وضمير رفع المتحرك فيسكن.[٢٢] ورأى أنّ الفعل الماضي هو كلمة تدل على حصول شيئ في زمان مضى وانقضى، وعلامته أن يقبل تأ التأنيث الساكنة. مثل : (ذهبت)، أوتاء الضمير، مثل : (ذهبتَ، ذهبتِ، ذهبتُ)[٢٣]. ونظرا في علم الصرف أنّ الفعل الماضي نظرا من الزيادة يشتمل على ثلاثة زيادات، وبها قام المعاني المختلفة الموجودة في كلام العرب سماعيا او إصطلاحيا.

---

[٢٠] أحمد بن عبد الباري الأهدال، الكواكب الدرية على متممة الآجرومية، (بيروت : دار الكتب العلمية) ج. ١ ص. ٤٩

[٢١] نفس المرجع، ص. ٤٦

[٢٢] نفس المرجع، ص. ٤٩

[٢٣] مصطفى الغلاييني، الدروس العربية الجزء الرابع، ص : ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. أوزان الأفعال الماضية المزيدة وفوائدها

أ) الفعل الماضي الثلاثي المزيد بحرف

الفعل المزيد هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أوأكثر، والزيادة تكون إما من أحد حروف ((سألتمونيها)) وإما من جنس((عين)) او((لام)) الفعل.[٢٤] فوقع الفعل الماضي الثلاثي المزيد بحرف واحد على الهمزة اوالألف اوتضعيف العين. فهذا هو الشرح منها :

١)المزيد بالهمزة : "أَفْعَلَ"

يسمى هذا الباب باب الإفعال لكون مصدره على وزن الإفعال[٢٥]، فهذه الهمزة تفيد الوظائف الآتية، منها :[٢٦]

الأول، التعدية : أي جعل الفعل اللازم متعديا، نحو : خرج — أخرج ، قام–أقام.

الثاني، الدخول في الزمان أو المكان، نحو : أبحر(دخل في البحر).

الثالث، الدلالة على السلب أي تزيل عن المفعول معنى الفعل، نحو: شكا زيدٌ فأشكيتُه. أي أزلت شكواه.

الرابع، الدلالة على الكثرة نحو : أشجر المكان(كَثُرَ شجره).

---

[٢٤] فؤاد نعمة، ماخص قواعد اللغة العربية، (القاهرة : المكتب العلمي للتأليف و النشر) ج. ٢ ص ٦٧

[٢٥] أبي الحسن الكيلاني، شرح لتصريف العز (السورابايا : نور الهدى) ص ٤

[٢٦] عبده الراجحي، مهارات العربية في النحو والصرف (الإسكندرية :٢٠٠٧) ص ١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وزاد التفتازاني اربعة وظائفا فحصل بالستة هما[٢٧] :

الأول، لوجود الشيئ على صفة نحو أحمدته، أي وجدته محمودا.

الثاني، وللتعريض للامر نحو أباع الجارية، أي عرضها للبيع.

وقال " واعلم أنه قد ينقل الشيئ الى أفعل فيضير لازما وذلك نحو أكبّ، وأعرض، يقال كبّه أي ألقاه على وجهه فأكبّ، وعرضه أي أظهره فأعرض، وقال الزوزني : ولا ثالث لهما فيما سمعنا.

و زاد في كتاب الأمثلة التصريفية ثلاثة وظائفا فصارت التسعة :[٢٨]

الأول، للمبالغة نحو أشغلت عمرا أى بالغته في شغله.

الثاني، للصيرورة نحو أقفز البلد أى صار قفزا.

الثالث، للحينونة نحو أحصد الزرع أى حان حصاده.

٢). المزيد بتضعيف العين: "فَعَّلَ"

يسمى هذا الباب باب التفعيل لكون مصدره على وزن التفعيل[٢٩]، وهذه الزيادة تفيد الوظائف الآتية :[٣٠]

الأول، تكشيف الحدث، وتقويته، والمبالغة فيه، نحو : ذَبَحَ وذَبَّح ، طَافَ وطَوَّفَ.

الثاني، التعدية، مثل الهمزة : فَرح زيد وفَرَّحْتُه ، نام الطفلُ ونوَّمْتُه ، وصَعَدَ الأمرُ وصَعَّدْتُه.

---

[٢٧] مسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني، شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف (القاهرة : المكتبة الأزهرية للتراث) ط. الثامنة ص ٣٦

[٢٨] محمد معصوم ابن علي، الأمثلة التصريفية (مكتبة الشيخ سالم بن سعد النبهان) ص ١٨

[٢٩] أبي الحسن الكيلاني، شرح لتصريف العز، ص ٤

[٣٠] عبده الراجحي، مهارات الصرف في النحو والصرف (الإسكندارية : ٢٠٠٧) ص ١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الثالث، يستخدم مثل"فَعْلَلَ"للدلالة على عبارة كاملة، مثل :

- كبَّر : قال ألله أكبر.
- هَلَّلَ : قال لاإله إلا الله.
- سَبَّح : قال لبيك.

الرابع، ويستخدم هذا الفعل الآن كثيرًا للدلالة على الصيرورة، مثل :

- مصَّر : صيّره مصرياً.
- كَوَّت : صيره كويتياً.
- عَرَّب : صيره عربياَ.

و زيد في كتاب الأمثلة التصريفة وظيفة واحدة هي لاتخاذ الفعل من الاسم نحو خيّم القوم أى ضربوا الخيام.[٣١]

كما يستخدم كثيرًا في التعريب، وبخاصة في الخطاب التقني، مثل: سيّف أي خَزَّنَ المعلومات، وشَبَّكَ: أي راجع. وزاد التفتازني ثلاثة وظائف ونظرية الزيادة، هي:[٣٢]

الخامس، للتكثير في الفعل نحو : جوّلت، طوّفت، أو في الفاعل نحو موّتت الأبل، أو في المفعول به نحو غلّقت الأبواب.

السادس، لنسبة المفعول الى أصل الفعل نحو فسقّته أي نسبته الى الفسق.

السابع، للسلب نحو جلّدت البعير أي أزلت جلده، ولغير ذلك.

---

[٣١] محمد معصوم ابن علي، الأمثلة التصريفية (مكتبة الشيخ سالم بن سعد النبهان) ص ١٤

[٣٢] مسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني، شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف (القاهرة : المكتبة الأزهرية للتراث) ط. الثامنة ص ٣٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

واختلف في أنّ الزائد: هو الأولى أوالثانية؟ فقيل: الأولى لأنّ الحكم بزيادة الساكن أولى، من المتحرك عند الخليل، وقيل: الثانية، لأنّ الزيادة بالأخر أولى، والوجهان جائزان عند سيبويه.

٣). المزيد بالألف : "فاعل"

يسمى هذا الباب باب المفاعلة[٣٣]، وهذه الألف تفيد الوظائف الآتية[٣٤]:

الأول، المشاركة : وهي وظيفة تكاد تنفرد بها العربية إذا يدل هذا الفعل على أن الفاعل والمفعول يشتركان في الحدث، مثل : سافر، هاجر ، وجاوز ، وعافاه الله.

الثاني، المتابعة : وهي الدلالة على عدم انقطاع الحدث، مثل : واليت الصوم، وتابعت العمل.

و زيد في كتاب الأمثلة التصريفية ثلاثة وظائفا هي :[٣٥]

الأول، لمعنى فعّل التي للتكثير نحو ضاعف الله بمعنى ضعّف.

الثاني، لمعنى أفعل التي للتعدية نحو عافاك الله بمعنى أعفاك الله.

الثالث، لمعنى فعل المجرد نحو سافر زيد، وقاتله الله وبارك الله فيك.

---

[٣٣] أبي الحسن الكيلاني، شرح لتصريف العز (السورابايا : نور الهدى) ص ٤

[٣٤] عبده الراجحي، مهارات العربية في النحو والصرف (الإسكندرية : ٢٠٠٧) ص ٢٠

[٣٥] محمد معصوم ابن علي، الأمثلة التصريفية (مكتبة الشيخ سالم بن سعد النبهان) ص ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب). الفعل الماضي الثلاثي المزيد بحرفين

وهذه الزيادة على خمسة أوزان :

١). زيادة ألف ونون "اِنْفَعَلَ"

ووظيفتها قلب الفعل المتعدي لازماً، لذالك تسمى هذه النون نون "المطاوعة" ، كأن المفعول به قد تطاوعت للفعل فصدر عنه هو:

- كسرتُ الشيء فانكسر.
- وفتحته فانْفَتَحَ.
- وقدته فانقَادَ.

٢). زيادة ألف وتاء "افتعل"

وتؤدي عدة وظائف، أهمها:

الأول، الاشتراك في الحدث، وهذا الاشتراك يختلف عن"المشاركة" التي رأيتها مع"فاعل"حيث تكون بين اثنين فقط، أما"افتعل"فتفيد الاشتراك بين اثنين أو أكثر:

- اقتتل زيد وعمرو.
- اقتتل زيد وعمرو وفلان وفلان.

الثاني، تكشيف الحدث وتقويته والمبالغة فيه : فالفعل"بلغ" تزيده تكشيفا وقوة حين تقول: ابتلع، وكذلك قلع واقتلع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد ورد ذلك القراءن الكريم كثيراً وبخاصة في الفعل"حَمَلَ" الذي يزاد فيصير "اِحْتَمَلَ"، وكذلك الفعل "كَسَبَ" يصير"اِكْتَسَبَ".[٣٦]

ومن ذلك قوله تعالى:﴿وَٱلَّذِينَ يُؤذُونَ ٱلمؤمِنِينَ وَٱلمؤمِنَٰتِ بِغَيرِ مَا ٱكتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحتَمَلُواْ بُهتٰنًا وَإِثمًا مُّبِينًا ﴾.[٣٧]

الثالث، المطاوعة، أي جعل المتعدي لازماً :

- جمعته = اجتمع.
- لَفَتُّهُ = التفت.
- قرَّبته = اقترب.

الرابع، الاتخاذ. مثل :

- امتطى : اتخذ مطية.
- اكتال : اتخذ كيلاً.[٣٨]
- اختبز : اتخذه خبزا.[٣٩]

الخامس، للطلب.[٤٠]

- اكتد أى طلب منه الكدّ.

السادس، لمعنى تفاعل.

- اختصم بمعنى تخاصم.

وزيد في كتاب الأمثلة التصريفة وظيفة واحدة هي لمعنى فعل نحو اجتذب بمعنى جذب.[٤١]

---

[٣٦] عبده الراجحي، مهارات العربية في النحو والصرف (الإسكندرية : ٢٠٠٧) ص ٢١

[٣٧] سورة الأحزاب : ٥٨

[٣٨] عبده الراجحي، مهارات العربية في النحو والصرف (الإسكندرية : ٢٠٠٧) ص ٢٢

[٣٩] معصوم بن علي، الأمثلة التصريفية (سورابايا ، مكتبة سالم نبهان : مجهول السنة) ص٢٤

[٤٠] نفس المرجع، ص ٢٤

[٤١] نفس المرجع، ص ٢٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣). زيادة تاء وألف"تفاعل"

تفيد الوظائف الآتية :

الأول، الاشتراك بين اثنين وأكثر.

مثل: تجادل زيد وعمرو وفلان وفلان.

الثاني، التظاهر، أي الادعاء بالاتصاف بالفعل مع انتفائه عنه :

مثل : تناوم ، تمارض ، تَغَابَى، تَعَامَى.

الثالث، المطاوعة، أي جعل المتعدي لازماً.

مثل : باعدته فتباعد ، وَالَيْتُهُ فتوالى.

و زيد في كتاب الأمثلة التصريفية وظيفتان هما :[٤٢]

الأول، للوقوع تدريجا نحو توارد القوم وردوا دفعة بعد أخرى.

الثاني، ولتأدية معنى المجرد نحو تعالى وتسامى أى علا وسما.

٤). زيادة تاء وتضعيف العين "تَفَعَّلَ"

الأول، التكلف : أي الاجتهاد في الاتصاف بالفعل، وإظهار الرغبة في ذلك، ولا يكون إلا في الصفات الحميدة مثل : تجلّد ، تكرّم ، تشجّع.

الثاني، الاتخاذ مثل : تَوَسَّدَ الرملَ أى اتخذه وسادة.

الثالث، المطاوعة أي جعل المتعدي لازماً مثل : علّمته فتعلّم – أَدَّبته فتأدّب.

[٤٢] نفس المرجع، ص ٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الرابع، التجنيب أي الاجتهاد في الابتعاد عن معنى الفعل مثل : تَهَجَّدَ : ترك الهجود – تأثّم : ترك الإثم.[٤٣]

الخامس، للصيرورة نحو تأيمت المرأة أي صارت أيما.

السادس، للدلالة على حصول أصل الفعل مرة بعد أخرى نحو تجرع زيد أي شرب جرعة بعد جرعة.

السابع، للطلب نحو تعجل الشيئ أى طلب عجلته، وتبينه أى طلب بيانه.[٤٤]

٥). زيادة ألف وتضعيف اللام "اِفْعَلَّ"

وهذا الوزن لايكون الا لازما، ويأتي من الأفعال الدالة على الألوان والعيوب من أجل المبالغة، مثل : اِخْضَرَّ وابْيَضَّ.

ويستخدمه كثيراً المعلقون على مباريات كرة القدم حين يقولون : احمرّ الملعب أو ابيضَّ. ومنه : اعرجَّ ، واحولَّ ، واعورَّ.

ج). الفعل الماضي الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف.

ويأتي على أوزان أربعة، لكن أشهرها وأكثرها استعمالا وزن "استفعل" أي بزيادة ألف وسين وتاء، وتفيد الوظائف الآتية:

١). استفعل:

الأول، الطلب : وهو أيضا أهمها وأشيعها:

- استغفر : طلب الغفران.
- استفهم : طلب الفهم.

---

[٤٣] عبده الراجحي، مهارات العربية في النحو والصرف (الإسكندرية : ٢٠٠٧) ص٢٣

[٤٤] معصوم بن علي، الأمثلة التصريفية (سورابايا ، مكتبة سالم نبهان : مجهول السنة) ص ٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- استأمر : طلب الأمر.

الثاني، التحول والتشبيه :

- استحجر الطين : صار حجرا.

- استأسد فلان : تشبيه بالأسد.

الثالث، اعتقاد الصفة :

- استكبرته : اعتقدته كبيرا.

- استعظمته : اعتقدته عظيما.[٤٥]

الرابع، المطاوعة أى جعل المتعدي لازما :

- أحكمته فاستحكم.

- أقمته فاستقام.

الخامس، اختصار الحكاية :

استرجع : قال إنا لله وإنا إليه راجعون.[٤٦]

السادس، للتكلف نحو استجرأ أى تكلف الجراءة و الشجاعة.[٤٧]

وزيد في كتاب الأمثلة التصريفية وظيفة واحدة هي لمعنى فعل المجرّد نحو استقرّ أى قرّ.[٤٨]

٢). ينقل الثلاثي الى وزن " إفعوعل " بزيادة همزة الوصل، وتضعيف العين، والواو بين العينين فإفادات هذا الوزن[٤٩] :

الأول، للمبالغة نحو احدودب زيد أي اشتدّحدبه

---

[٤٥] عبده الراجحي، مهارات العربية في النحو والصرف (الإسكندرية : ٢٠٠٧) ص ٢٤

[٤٦] عبده الراجحي، مهارات العربية في النحو والصرف (الإسكندرية : ٢٠٠٧) ص ٢٥

[٤٧] محمد معصوم بن علي، الأمثلة التصريفيّة (سورابايا، مكتبة سالم نبهان : مجهول السنة) ص ٢٨

[٤٨] نفس المرجع، ص ٢٨

[٤٩] نفس المرجع، ص ٢٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الثاني، معن فعل المجرد نحو إحلولى التمر أي حلا

٣). ينقل الثلاثي الى وزن " افعال " بزيادة همزة الوصل، والألف بعد العين، وتضعيف اللام. فله وظيفة[٥٠] : للمبالغة فى الدخول في الصفة، نحو : اصفار الموز أى اشتد اصفراره

٤). ينقل الثلاثي الى وزن " افعول " بزيادة همزة الوصل والواولن بعد العين، وله وظيفة :[٥١] لمبالغة اللازم، نحو اخروط شعاع الشمس.

٢. دلالة الفعل الماضي[٥٢].

للأفعال وظيفتان أساسيتان هما :

أ. الوظيفة الدلالية الزمنية , وهي بيان زمن الفعل (الماضي . الحاضر . المستثبل)

ب. الوظيفة الدلالية المعنوية , وهي تتعلق بالمعنى الذي يتضمنه الفعل

الشرح :

١) وظيفته الزمنية :

أ) الدلالة على حدوث الفعل في الزمن الماضي , وهذا هو الأصل

ب) قد يدل على الزمن الحاضر والمستقبل من خلال بعض القرائن اللفظية أو المعنوية، مثل دلالة الفعل الماضي على الحاضر إذا اقترن ببعض الظروف الدالة على الحاضر نحو (الآن انجزت عملي) , وفي صيغ العقود نحو : بعتك، تنازلت لك .

---

[٥٠] نفس المرجع، ص ٣٠

[٥١] نفس المرجع، ص ٣٢

[٥٢] إبراهيم طوقان نعمان، دلالة الأفعال و وظائفها مضغوط من http://www.startimes.com/f.aspx?t=٣٢٤٧٦٣١٣ في ٠١ يناير ٢٠١٦ الساعة ١٣.٣٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج) إذا ما سبق ب" ما " النافية دل على الوقوع في الزمن الماضي مستمرا إلى الزمن الحاضر نحو (أدرس درسي منذ ساعتين وما انتهى)

د) يدل على الزمن المستقبل إذا دخلت عليه إذا الشرطية، نحو(إذا عاملتني بالحسنى أحسنت إليك)، أو وقع بعد أداة تحضيض نحو : (هلاَّ أجبت عن سؤالي)

٢) وظيفته المعنوية :

أ) للأفعال الماضية وظائف كثيرة تتعلق بالمعاني التي تتضمنها ومن أبرزها : الحركة . الانتقال . التغيير . السرعة . التبدل . الوصف المتحرك . الحيوية . الخوف . القلق.

ب) تلعب دورا بارزا في السرد القصصي المتحرك والذي يكثر فيه استعمال الفعل الماضي الناقص (كان).

ج. المبحث الثالث : سورة النساء

لقد اتفق الرواة على أن هذه السورة مدنية أي نزلت بعد الهجرة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم، وأنّ ما اشتملت عليه يدل على أنها نزلت بعد أن كانت للإسلام دولة تنظم علاقاتها بغيرها، وبعد أن منّ الله تعالى على الذين استضعفوا في الأرض وجعلهم أئمة يهدون بأمر الله تعالى فيها.

وقد روي أنّ ابن عباس رضي الله عنهما قال : ثماني آيات نزلت في سورة النساء خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس وغربت. أولهن(يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عيكم والله عليم حكيم) النساء، والثانية : (والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما) النساء، والثالثة : (يريد الله أن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا) النساء، والرابعة : (إنّ الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويرت من لدنه أجرا عظيما) النساء، والخامسة : (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما) النساء، والسادسة : (إنّ الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا) النساء، والسابعة : (وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما) النساء، والثامنة : (ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما).

وإن صحت هذه الرواية عن ابن عباس فإنها تدل على أنه اتجه الى عدل الله ورحمته بعباده، وفتحه باب التوبة و المغفرة. وإلا فإنّ القرآن كله بكل سورة وآياته خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس وغربت.

سورة النساء هي سورة مدنية، ففيها عيّن القرآن الكريم العلاقات الإنسانية التي تربط الناس بعضهم ببعض، وما ينبغي أن تنهجه المجتمعات الفاضلة في جعل العلاقة الإنسانية الأصيلة تسير في مجراها الطبيعى الذي رسمه رب العالمين بمقتضى الفطرة، وفيها ما حده الله تعالى لعلاج الإنحراف الذي ينحرف به ذوو الأهواء من الآحاد والجماعات.

إبتدئت السورة الكريمة ب :

١. بيان الإرتباط الإنساني الجامع الذي تلتقى عنده البشرية جميعها، فقال سبحانه : (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا.....)

٢. بيان تكوين الأسرة الإسلامية، ونفي عن العلاقة بين الزوجين كالعلاقة بين أنثى الحيوان والذكر .....

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. بيان أنّ باب التوبة مفتوح لمن يقع في هذه الخطيئة الحيوانية ....

٤. بيان علاقة الإنسان بغيره من الناحية المالية فقال سبحانه:(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ ....)

٥. بيان التلازم بين الإختيال والفخر والبخل، وبين عاقبة كليهما ....(يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ وَلَا يَكۡتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثٗا).

٦. وغير ذلك من التعامل الإنسانية.[٥٣]

[٥٣] محمد ابو زهرة، زهرة التفاسير، (دار الفكر العربي، مجهول السنة) ص ١٥٦٢ – ١٥٧٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id